مدير عام مياه حائل المهندس العامر يعزي القيادة ويبايع الملك «سلمان» وولي العهد الأمين «مقرن» وولي ولي العهد «محمد»

حائل - سلطان الشبرمي

رفع المهندس سامي العامر مدير عام المياه في منطقة حائل خالص التعازي وصادق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظة الله- ولسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود - حفظة الله - ولسمو ولي العهد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود - حفظة الله- وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقه حائل ولأفراد الأسرة المالكة ولجميع أفراد الشعب السعودي، في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أحسن الله عزاءنا وعزاءكم في فقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، اللهم ارحمه واغفر له وأكرم نُزله ووسّع مدخله وآنس وحشته.

وتابع العامر: نحمد الله على نعمة اللحمة والترابط وندعو للفقيد بالرحمة والمغفرة والأجر لما قدّمه وما شهدته المنطقة من نهضة ومشاريع.

كما رفع العامر مبايعته قائلاً: نُبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد - حفظهم الله- على السمع والطاعة، سائلاً الله أن يعينهم لخدمة الدين والمليك والوطن وأن يتم علينا نعمة الأمن والأمان تحت ظل قيادة دستورها القرآن، وشرعها دين الإسلام، وأن يحفظ بلادنا الغالية من كل شر، سائلاً المولى جلَّ وعلا أن يعينهم على إكمال المسيرة وإتمام ما أوكل إليهم في ظل عزّ الحكومة الرشيدة وفقها الله لما فيه خدمة وراحة المواطنين.

المهندس العامر

ابن شافي: الأمة فقدت قائدها.. ومسيرة البلاد في أيد أمينة

عبّر محمد بن سالم بن شافي رئيس مركز الدغيمية عن صادق تعازيه ومواساته لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمة الله-، وقال إن المملكة والأمتين العربية والإسلامية فقدت أبرز رجالها وأصلب قادتها، فقد كان - رحمه الله- شخصية قيادية فذة ومخلصة وصاحب سجل حافل بالنجاح وعامر بالإنجاز.

وبيّن ابن شافي أن المملكة شهدت في عهده منجزات ضخمة وتحولات كبرى ونهضة تنموية شاملة في كافة المجالات.

وتحدث ابن شافي عن جهوده واهتمامه بخدمة الحرمين الشريفين، مشيراً لمشروع خادم الحرمين الشريفين للتوسعة الشاملة وعمارة المسجد النبوي والتي تعد أكبر توسعة في التاريخ للمسجد النبوي الشريف، إضافة إلى توسعة الحرم المكي الشريف والتي تعد التوسعة الأكبر، فضلاً عن تأسيسه لعدد من المشاريع التطويرية بالمشاعر المقدسة في مقدمتها مشروعات قطار المشاعر ومنشأة جسر الجمرات ومشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين ومشروعات تطوير توسعة المسعى وتطوير ساحات المسجد النبوي الشريف ومشروع تصريف مياه الأمطار ومركز خادم الحرمين لرصد الأهلة وعلوم الفلك وإعلان بدء توقيت مكة المكرمة العالمي.

ابن شافي

وأضاف ابن شافي أن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- لم تقتصر على المستوى الداخلي فحسب، فالعالم أجمع يشهد إسهامه في رأب الصدع العربي وجهوده المخلصة الداعية إلى تحقيق الوحدة بين الأشقاء في دول الخليج العربي، فضلاً عن إسهاماته المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين ومواقفه المشرّفة في دعم المتضرّرين من الحروب والكوارث الطبيعية في مختلف دول العالم.

وتحدث ابن شافي عن جهود الملك الراحل - رحمه الله- في إرساء القيم النبيلة لخدمة الإنسانية واهتمامه الكبير بتحقيق الحياة المستقرة لكل شعوب العالم، مشيراً في هذا الصدد لطرحه لأهم مبادرة تصالحية في عام 2009 «مبادرة حوار الأديان» والتي كانت تعبيراً صادقاً عن منهجه - رحمه الله- في الدعوة للتسامح والحوار بدلاً عن الحروب والدمار وهي المبادرة التي استقبلها العالم على مختلف انتماءاته وتوجهاته بالكثير من التقدير والإعزاز.

وسأل ابن شافي الله سبحانه وتعالى أن يشمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بعفوه ورضوانه وأن يسكنه جنات الخلد مع الصديقين والشهداء على ما قدَّمه لشعبه وللأمة العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء.

وفي هذا المقام أبايعك يا سلمان الوفاء ويا مقرن الخير ويا محمد العطاء على كتاب الله سبحانه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ونبارك لكم وندعو الله سبحانه أن يعينكم على أداء رسالتكم العظيمة وسيروا قدماً ونحن معكم بإذن الله صفاً واحداً قولاً وعملاً والحمد لله من قبل ومن بعد.. و{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}.

سفارة خادم الحرمين الشريفين والأندية الطلابية في كندا تقيم صلاة الغائب على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

أوتاوا - تهاني الغزالي

قام منسوبو سفارة خادم الحرمين الشريفين وللملحقية الثقافية في كندا بأداء صلاة الغائب على ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- وذلك في مقر سفارة خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الكندية أوتاوا. وتقدّم المصلين سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين نايف بن بندر السديري، وكذلك الملحق الثقافي الدكتور علي بن محمد البشري، وأعضاء مكتب الطيران المدني بمدينة «مونتريال»، وعدد من المبتعثين والمعزين من الجاليتين العربية والإسلامية، حيث شارك الجميع في تأدية الصلاة وتقديم واجب العزاء برحيل ملك الإنسانية -رحمه الله-. هذا وشاركت بعض الأندية الطلابية في كندا في أداء صلاة الغائب على الفقيد، حيث تجمع المبتعثون للصلاة والدعاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -رحمه الله وطيب الله ثراه- . والجدير بالذكر أن سفارة خادم الحرمين الشريفين في كندا قد فتحت أبوابها لاستقبال المعزين والمبايعين منذ يوم الجمعة وسوف تواصل استقبال المعزين يومياً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً، حتى يوم الثلاثاء الموافق لـ27 يناير 2014م.

من جانب آخر استقبل السفير نايف السديري، المبايعين لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية «حفظهم الله».

الملحقية الثقافية في كندا تنشئ سجلاً إلكترونياً لتسجيل البيعة لأولي الأمر من قبل المبتعثين

أوتاوا - تهاني الغزالي

حرصاً من الملحقية الثقافية السعودية في كندا على التيسير على المبتعثين ومرافقيهم المقيمين في مناطق بعيدة عن مقر سفارة خادم الحرمين الشريفين في أوتاوا والراغبين في تسجيل مبايعتهم، أنشأت الملحقية الثقافية في كندا سجلاً إلكترونياً للمبايعة في موقعها الرسمي. وقد أشار سعادة الملحق الثقافي في كندا الدكتور علي البشري أن الهدف من هذا الإجراء هو التيسير على أبنائنا المبتعثين والمبتعثات الراغبين في توصيل مشاعرهم والمشاركة في البيعة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، وإبراز ما يكنه أبناؤنا المبتعثون من محبة وولاء لقادتنا وولاة أمرنا حفظهم الله. وأضاف الدكتور البشري أن سجل البيعة الإلكتروني قد تم تعميم رابط الدخول عليه على جميع المبتعثين والمبتعثات ومرافقيهم في كندا. وقد أعرب الكثير من المبتعثين والمبتعثات عن امتنانهم لتلك الجهود التي تبذلها الملحقية لهم وخصوصاً أولئك الذين تفصلهم مسافات كبيرة تمنعهم من تقديم التعازي والمبايعة حضورياً في السفارة. والجدير بالذكر أن سفارة خادم الحرمين الشريفين ستستقبل المعزين يومياً بمقر البعثة من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً حتى يوم الثلاثاء 7 ربيع الآخر 1436هـ الموافق 27 يناير 2015م.

الملحقية الثقافية في كندا تنشئ سجلاً إلكترونياً لتسجيل البيعة لأولي الأمر من قبل المبتعثين

د. محمد بن عبدالعزيز المحمود

وفات الملك الصالح

فجع المسلمون في جميع أرجاء المعمورة فجر يوم الجمعة الموافق الثالث من ربيع الثاني من عام ألف وأربعمائة وستة وثلاثين للهجرة بوفاة إمام المسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

حقيقة لم أستطع من هول الصدمة أن أستجمع قواي للكتابة، فقد اهتز كياني وتقرحت أجفاني ولم أستطع تمالك نفسي وأنا أسمع ذاك الخبر الذي بثته وكالات الأنباء بوفاة ذلك الإنسان الذي قدم لأمة الإسلام أعمالاً جليلة لا تعد ولا تحصى.

وبفقده فقدت الأمة والعالم واحداً من أبرز القادة حيث جند نفسه رحمه الله لخدمة دينه ثم وطنه وأمته والإنسانية جمعاء.. تغمد الله خادم الحرمين الشريفين بسابغ رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته وخلفه في هذه الأمة بتمسكها بعرى دينها القويم وحفظها به.. وجزاه الله عن الإسلام وهذه الأمة وأمة الإسلام عامة خير الجزاء.. إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا أبا متعب لمحزونون، ماذا بإمكاننا أن نقول أن نكتب عن شخصية عظيمة وكبيرة مثل شخصية الملك عبدالله رحمه الله، فلاشك أنه كان قائداً عظيماً وسياسياً بارعاً استطاع خلال فترة حكمه أن يدير بلاده بحكمة واقتدار ويتجاوز الكثير من الصعوبات السياسية والأحداث التي مرت بها المنطقة واتخذ قرارات مهمة وشجاعة، واستطاع في خضم كل هذه الأمواج المتلاطمة أن يرسي بسفينة المملكة العربية السعودية بل والخليجية إلى بر الأمان وينهض ببلاده نهضة سياسية واقتصادية وتعليمية وصحية واجتماعية شاملة.

هذا الملك الصالح هو قائد النهضة الحديثة للمملكة والتي سعى من خلالها لرفع المستوى المعيشي وتحسين نوعية الحياة والارتقاء بالخدمات والمرافق وكفاءتها وتحسين آليات تنفيذ البرامج والمشاريع ومتابعتها وتنمية الموارد البشرية والتي أشاعت الأمل في نفوس المواطنين وعززت من الثقة في الحاضر والتفاؤل بالمستقبل وعززت الأمل لدى المواطنين .

اهتم - رحمه الله -بخدمة الحرمين الشريفين، يتمثل ذلك في مشروع خادم الحرمين الشريفين للتوسعة الشاملة وعمارة المسجد النبوي والتي تعد أكبر توسعة في التاريخ للمسجد النبوي الشريف، إضافة إلى توسعة الحرم المكي الشريف والتي تعد التوسعة الأكبر، فضلا عن تأسيسه لعدد من المشاريع التطويرية بالمشاعر المقدسة في مقدمتها مشروعات قطار المشاعر ومنشأة جسر الجمرات ومشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين ومشروعات تطوير توسعة المسعى وتطوير ساحات المسجد النبوي الشريف ومشروع تصريف مياه الأمطار ومركز خادم الحرمين لرصد الأهلة وعلوم الفلك وإعلان بدء توقيت مكة المكرمة العالمي.

جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- لم تقتصر على المستوى الداخلي فحسب، فالعالم أجمع يشهد إسهامه في رأب الصدع العربي وجهوده المخلصة الداعية إلى تحقيق الوحدة بين الأشقاء في دول الخليج العربي، فضلا عن إسهاماته المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين ومواقفه المشرفة في دعم المتضررين من الحروب والكوارث الطبيعية في مختلف دول العالم.

كان - رحمه الله - له جهودٌ كبيرة في إرساء القيم النبيلة لخدمة الإنسانية واهتمامه الكبير بتحقيق الحياة المستقرة لكل شعوب العالم، حيث طرح أهم مبادرة تصالحية في عام 2009 «مبادرة حوار الأديان» والتي كانت تعبيرا صادقا عن منهجه يرحمه الله في الدعوة للتسامح والحوار بدلا عن الحروب والدمار وهي المبادرة التي استقبلها العالم على مختلف انتماءاته وتوجهاته بالقبول .

بكل ألم وحسرة فقدت المملكة العربية السعودية وشعبها النبيل ملكها - خادم الحرمين الشريفين المغفور له بإذن الله الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته و{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}.

أكتب هذه الكلمات وأنا أستحضر البشارة النبوية العظيمة التي أرجو الله الكريم أن يهبها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- ذلكم ما رواه البخاري عن أبي الأسود قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت بهم جنازة فأثنى على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شراً، فقال وجبت، فقال أبو الأسود : فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت: كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة) فقلنا: وثلاثة؟ قال: (ثلاثة فقلنا: واثنان: قال: واثنان) ثم لم نسأله عن الواحد.

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- وهذا الحديث على عمومه، وأن من مات من المسلمين فألهم الله تعالى الناس الثناء عليه بخير كان دليلاً على أنه من أهل الجنة، سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، فإن الأعمال داخلة تحت المشيئة، وهذا إلهام يستدل به على تعيينها، وبهذا تظهر فائدة الثناء، ويؤيده ما رواه أحمد وابن حبان والحاكم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً: (ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من جيرانه الأدنيين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً إلا قال الله تعالى: (قد قبلت قولكم، وغفرت له ما لا تعلمون).

لاشك أن الإنجازات هي التي تتحدث عن الرجال وتخلد أسماءهم في ذاكرة التاريخ، وأن الإنجازات الكبيرة والأعمال العظيمة التي تمت في عهد الملك عبدالله لتشهد بذلك.

لقد عاش حياته يعمل لخدمة دينه ووطنه وتقدمه في جميع المجالات والميادين حيث دفع مسيرة الوطن الغالي إلى صفوف الدول المتقدمة علمياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وكان رمزاً للحكمة والعقل ونفاذ البصيرة وحسن التصرف فمناقب خادم الحرمين الشريفين كثيرة جداً لا تحصى، حيث أرسى دعائم التعليم والصحة والأمن والزراعة والتجارة وعلاقات دولية مع جميع دول العالم قاطبة.

كما أن مواقفه العظيمة لا يمكن أن تنسى فقد عرف عنه حنكته وحسن إدارته للأمور السياسية بعقل وإستراتيجية بعيدة المدى لا شك أن المجال لا يتسع لبيان وذكر مآثر ومناقب الفقيد الراحل التي شملت البلاد والعباد.

لقد رحل الملك عبدالله رحمه الله عن هذه الدنيا الفانية بعد أن قاد فيها سفينة كبيرة هي المملكة العربية السعودية وبذل فيها من عمره ووقته في قيادتها ما بذل، جزاه الله خير الجزاء.. وقد خلفه في حمل الأمانة من بعده ملكاً للبلاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وبايعته الأسرة المالكة الكريمة والأمة والشعب كما بويع الأمير مقرن ولياً للعهد والأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليّاً لولي العهد، فالحمد لله على اجتماع الكلمة والاعتصام بحبل الله المتين.

وإذا كان رحيل الملك عبدالله مصيبة كبرى وخسارة عظمى فإن الراية قد سلمت إلى خليفته ونائبه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي كان سنداً وعوناً له في حياته وانتقلت الولاية بإجماع الأمة إلى هذا الملك الإمام، وقدم المسلمون البيعة صادقة لهذه القيادة على منهاج النبوة وتعاليم الإسلام.

وهذه البيعة تذكرنا بما كان عليه سلفنا الصالح - رضوان الله عليهم أجمعين- من السير على منهج الإسلام، واقتفاء سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فالبيعة ميثاق إسلامي عظيم وشعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة ومظهر مشرف من مظاهر ديننا الحنيف التي تجسد تلاحم المسلمين واجتماع كلمتهم على إمام واحد، يأتمرون بأمره، وينتهون بنهيه في كل ما ينظم شؤون حياتهم، ومما يدل على تعظيم شأن البيعة في الإسلام وأن أمرها عظيم، ما ذكره الله جل وعلا في سورة الفتح في قوله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ}. ويدل ذلك أيضاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه مسلم: (ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع).

فالبيعة أمرها عظيم وشأنها كبير فيجب الوفاء بها لما فيها من اجتماع الكلمة وتآلف القلوب وحفظ المصالح ولأجل هذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم غاية التحذير من الإعراض عن البيعة وتركها، وتوعد على ذلك فقال: (ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية) أخرجه مسلم في صحيحه.

وقد ظهر تطبيق السنة في البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز من الأمراء والعلماء والوجهاء أهل الحل والعقد ومن سائر الناس ممن حضر وباشر بنفسه البيعة وصافح الملك بيده أو من الناس الذين التزموا البيعة بقلوبهم واعتقدوا ذلك بنية خالصة حتى من كان خارج الرياض فقد قدم البيعة لنواب الملك وهم الذين فوضهم عنه تفويضاً عاماً في قبول البيعة لتعذر حضورهم والتخفيف عليهم.

إن ما تم في هذه المبايعة مستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث اجتمع أهل الحل والعقد في هذه البلاد، واتخذوا قرارهم، فمشهد البيعة الذي كان على مرأى العالم، وسمع الدنيا مشهد رائع، فيه إحياء لشعيرة من شعائر الولاية العامة في الإسلام، وثمرة من ثمار تحكيم شرع الله في المجتمع. والبيعة التي رأيناها تمثل حدثاً عظيماً في تاريخ المملكة دينياً وتاريخياً وحضارياً.

والبيعة ميثاق وعهد وهي واجبة على الرعية كلها، من باشرها بوضع اليد فقد أعلن وباشر، ومن لم يمكنه ذلك فبايع باللسان أينما كان، ومن لم يمكنه ذلك فبعقد النية في قلبه على مابايعت عليه جماعة المسلمين، ليدخل تحت قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم).

ولقد تواترت الأدلة على تحريم نقض البيعة أو الإخلال بشروطها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

نسأل الله عز وجل أن يرحم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يفسح له في قبره، وأن يجازيه بالحسنات إحساناً، وبالسيئات عفواً وغفراناً، وأن يوفق خليفته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، وأن يعينه ونائبه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز . وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز. لكل خير وأن يعينهم على تولي هذه المهمة العظيمة، وأن يمد في أعمارهم على طاعته.